[129] المثل العاشر: الخَلْق المدهش لعيسى بن مريم(عليه السلام) يقول ا تعالى في الآية 59 من سورة آل عمران: (إنّ َ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ ا ِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَاب ثُمّ َ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ). على هذه الآية، فإنّ َ ولادة عيسى دون أب لا يدل على الوهيته. الشرح والتفسير يقول ا في هذه الآية: إنّ َ خَلْق عيسى(عليه السلام) يشبه خَلْقْ آدم(عليه السلام) في أنّ َه خلق من تراب دون دخالة أب وأم في ذلك، بل وجد بمجرد ان قال له ا: كُن. تحدث القرآن المجيد في الايات 45 إلى 59 من سورة آل عمران عن عيسى بن مريم(عليه السلام)وحكى مراحل حياته المختلفة من قبيل كيفية الولادة والتربية ونموه وبعثته ورسالته وكراماته ومعاجزه وعروجه إلى السماء، وقد سعى القرآن خلال هذه الآيات أنْ يرفع الشبهة المثارة حوله. سؤال: كيف يمكن أنْ يولد انسان من أم فقط دون أب ؟ أو كيف يمكن أو يولد إنسان من دون تركيب بين الأسبرم والبويضة؟ هل الآية في صدد الاجابة على هذه الشبهة، بحيث تقول: ألم نخلق آدم دون دخالة أب؟ أي كأنها تريد القول بأنّ َ خلق آدم اصعب من خلق عيسى; لأنّ َ في خلق عيسى توسطت الام، أمّا في خلق آدم فلا واسطة، من قبيل أُم أو أب، فكان أصعب خلقاً من عيسى(عليه السلام).